

مخاوف النازحين العراقيين وعلاقتها بالصراع النفسي

أ.م.د. اسعد شريف مجدي الأمانة:

كلية الآداب – جامعة واسط

ملخص البحث:

حينما يفر النازحون داخلياً من ديارهم دون أن يتسنى لهم حزم الأغذية والأمتعة أو أوراق اثبات الهوية الخاصة بهم، غالباً ما يتم ذلك تحت ظروف خطيرة بسبب الصدمة والعنف، لذلك قد يصبح النازحون داخلياً عرضة للمخاطر بشكل خاص ويحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية. وعلى الرغم من أن السلطات الوطنية هي في صميم أي استجابة للنزوح الداخلي، إلا أنها قد تكون غير قادرة على تلبية احتياجات النازحين داخلياً بسبب أعدادهم الكثيرة، هدف البحث إلى:

- قياس مستوى المخاوف لدى عينة البحث وفي ضوء متغير الجنس.
- قياس مستوى الصراع النفسي لدى عينة البحث وفي ضوء متغير الجنس.
- التعرف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين أفراد عينة البحث على مقياس المخاوف وفي ضوء متغير الجنس .
- التعرف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين أفراد عينة البحث على مقياس الصراع النفسي وفي ضوء متغير الجنس.
- التعرف على نوع العلاقة ومستوى دلالتها بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينة البحث وفي ضوء متغير الجنس .

تكون مجتمع البحث من النازحين من محافظة "نينوى" بالعراق إلى محافظات كركستان العراق "أربيل وسوران" ومحافظة واسط" جنوب بغداد" . وبدأ النزوح للمحافظات بعد أحداث احتلال الموصل والمدن التابعة لها في العام ٢٠١٤، ولم تتوفر البيانات الدقيقة عن أعداد النازحين لصعوبة حصرهم في أماكن محددة. أستخدم مقياسي المخاوف الشاملة ومقياس الصراع النفسي بعد إجراء التقنين لهما على عينة عراقية وتم تطبيقه على عينة البحث الحالي وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن العينة بما فيها من ذكور وإناث يعانون من مخاوف شديدة.
- أن النازحين من الذكور والإناث لديهم صراع نفسي مرتفع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصراع النفسي ، علما بان الفروق سجلت لصالح عينة الذكور
- أن جميع القيم المحسوبة كانت اكبر من القيم الجدولية المحددة إزاء كل عينة، الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينة البحث من النازحين ولكلا الجنسين.

Abstract

When internally displaced people get away from their homes without being able to packs food and luggage or their identity papers, often this takes place under dangerous conditions due to trauma and violence. So the internally displaced people may become vulnerable are particularly in need of humanitarian assistance and protection.

Despite the fact that the national authorities are at the heart of any response to internal displacement, but it is, they may not be able to meet the needs of internally displaced because of their great number .

The objective of this research is to:

- Measure the level of Phobia in the research sample in light of gender variable.
- Measure the level of psychological conflict in the research sample in the light of the gender variable.
- Understand the specific differences and the level of significance of the research sample on the Phobia scale in light of the gender variable .
- Recognize the specific differences and the level of significance of the research sample on the psychological conflict scale in light of the gender variable .
- Identify the type of relationship and the level of significance between Phobia and psychological conflict variables in the research sample in light of the gender variable .

Research community is of displaced people from the province of "Nineveh" in Iraq to Erbil and Soran in Iraqi Kurdistan, and Wasit province, "south of Baghdad".

The decampment began to the provinces after the events of the occupation of Mosul and its subsidiary cities in 2014, and there is no accurate data on the numbers of displaced people due to the difficulty to confine them in specific places. Comprehensive Phobia scale and Psychological conflict scale were used after conducting adjustment for these two scales on Iraqi sample, and was applied to a sample of current research. The author has come to the following conclusions:

- That the sample research, including male and female suffering from serious fears.
- That the displaced male and female have a high Psychological conflict.
- The presence of statistically significant differences between the genders in the level of psychological conflict, noting that the differences are recorded in favor of the male sample.
- That all calculated values were greater than the tabular values that were specified about each sample, which indicates a positive and statistically significant correlation between Phobias variable and psychological conflict variable for the research sample of the displaced people and for both genders.

مقدمة:

يعد النزوح من الظواهر التي عُرفت منذ قديم الزمان في المجتمعات الإنسانية، حملت معها آثار نفسية واجتماعية وذكريات سيئة، وتغيرات ديموغرافية لا تُعرف نتائجها على المدى القريب، إلا أن لها فضل كبير في بناء المجتمعات، ولها دور في إثراء المجتمعات أيضاً، فضلاً عن زيادة التواصل الحراك الاجتماعي بين الثقافات في مجتمعات البلد الواحد. عرفت مجتمعاتنا العربية والإسلامية النزوح منذ بداية ظهور الإسلام، حينما نزح المسلمون الأوائل من مكة إلى المدينة في بداية الدعوة الإسلامية بسبب المضايقات وما تعرضوا له من تصفيات جسدية من قريش، حيث أمر النبي محمد(ص) المسلمين بترك مكة والنزوح الجماعي إلى المدينة في العام (٦٢٢) م، ويمكننا أن نعدّها أول حالة نزوح داخل الوطن بسبب المضايقات والتهديد بدوافع دينية بحتة. وفي التاريخ المعاصر حدث نزوح داخلي واسع في مختلف البلدان ومنها السودان في الاعوام ٢٠٠٦-٢٠٠٨ أثر عقود من الحرب الداخلية التي دارت رحاها بين الشمال والجنوب، وحوادث الصراع في دارفور، وعد مدينة دارفور أكبر تجمع من تجمعات النازحين داخلياً على مستوى العالم، ونجد قسماً كبيراً من هؤلاء النازحين داخليا في ربوع العاصمة السودانية الخرطوم والمناطق المحيطة بها(جاكوبسون، ٢٠٠٨، ص ١) وفي بلدان أخرى مثل يوغسلافيا التي تقسمت في العام ١٩٩٢، وسورية في الوقت الحاضر.

أهمية البحث والمشكلة:

إن النزوح الجماعي لأقوام عاشت وترعرت في بيئة منذ آلاف السنين، يعد مشكلة كبيرة، هذا النزوح نتج عنه:

- إهتزاز في الإلتزام للوطن
- تدهور الصحة الجسمية والنفسية الجمعية
- أختلال النسيج الاجتماعي لهذه الأقوام والملل
- القلق والإجهاد والضغوط النفسية الجديدة التي ستتجم عن هذا النزوح.

تعد تجربة التهجير والاضطرار للعيش كرهاً في المنفى، نتيجة للقمع أو الحروب أو الكوارث الطبيعية، سمة من السمات الفاصلة في تاريخ البشرية، ويبقى النزوح القسري واحداً من العواقب الأكثر وضوحاً وعمقاً التي ينطوي عليها الصراع والاضطهاد(المفوض السامي، ٢٠١٢) إن النزوح يعد بحد ذاته مشكلة، وترك الاستقرار والارتحال من المواطن الأصلي حتى وإن كان داخل الوطن أزمة حقيقية، فالارتحال أو النزوح القسري يعد أفسى وأكثر تدميراً للفرد وأسرته، لذا فإن مشكلة البحث هي في تعدد مصادر الخطر

فرضيات البحث:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المخاوف.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الصراع النفسي.

الفرض الثالث: لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينة البحث وفي ضوء متغير الجنس.

حدود البحث: أقتصر البحث الحالي على النازحين من محافظة نينوى "مركز الموصل" والأقضية والنواحي والقرى التابعة لها. أما من الناحية البشرية فضم البحث عينة من الذكور والإناث من مختلف الأعمار، تراوحت من ٢٠ - ٥٠ سنة. ومن مختلف الأديان والطوائف والملل، وهم من الشبك والايديين، والمسلمين السنة والشيعية" والمسيحيين، ومن العرب والأكراد. تم التطبيق النهائي للبحث من المدة (تشرين الثاني "نوفمبر" ٢٠١٤ - نيسان "ابريل" ٢٠١٥). كان مكان تطبيق الأدوات محصوراً في المحافظات التالية: أربيل وسوران في كردستان العراق ومحافظة واسط.

تعديد المصطلحات:

المخاوف: Phobias المخاوف المرضية عبارة عن مخاوف شديدة ضاغطة تتصل بموقف معين أو شيء معين، وعادة ما تكون درجة الخوف المرضي أشد مما يتطلبه الموقف الذي يثير الخوف (ويتنج، ١٩٧٧، ص ٢٨٥) وعرفها "الغانمي" بأنها سلوك تجنبى لمثير يصحبه حالة من الرعب، ويختلف مستوى التجنب من شخص إلى آخر (الغانمي، ٢٠١٥، ص ١٢٨)

النازح: في معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط: نزع الشخص عن أرضه: بعد عنها. السكان النازحون عن ديارهم، نزوح جماعي. أما النازحون داخلياً: فهم الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين أجبروا على أو اضطروا للفرار أو ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، نتيجة أو سعياً لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف المعمم، وانتهاكات حقوق الإنسان أو الكوارث البشرية أو الطبيعية، والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دولياً (مركز أوشا OCHA رصد النزوح الداخلي)

وعرف الباحث النازح- النازحون: هم الأشخاص أو الجماعات التي اضطرتهم الظروف، أو أجبروا على ترك أماكن سكنهم اضطراراً بسبب التهديد بأنواعه: الكوارث البيئية، الديني، المذهبي، الطائفي.

الصراع النفسي Conflict: أطلق عليه (طه) "صراع داخل النفس Intrapyschic" وهو الصراع الذي يدور رحاه بين جوانب النفس الثلاثة وهي الأنا والأنا الأعلى والهو، أو هو الصراع الذي ينشأ داخل النفس عندما يحبذ جانب منها أمراً معيناً بينما يرفضه جانب آخر، أو عندما تكون إمكانات الفرد محدودة ولديه أكثر من دافع ملح في نفس الوقت الذي لا يستطيع فيه إلا أن يشبع واحداً فقط منها (طه، ١٩٩٣، ص ٤٣٠)

يعرفه "عبد الغفار" بأنه تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه في وجهات متعددة بحيث يصبح عاجزاً عن اختيار وجهة معينة، ويشعر الفرد في مثل هذا الموقف بمشاعر الضيق والتوتر لعجزه عن الاختيار (عبد الغفار، ب.ت، ص ٨٧)

التعريف الإجرائي: الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في تطبيق مقياس المخاوف الشاملة والصراع النفسي من أفراد العينة الحالية.

الأدبيات ودراسات سابقة:

أدرك المشتغلون بالعلوم النفسية والاجتماعية والتربوية ومجال الارشاد والتوجيه النفسي " أن للنازحين العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية المتزايدة، فضلا عن تغير في عاداتهم وتقاليدهم وهم يواجهون عادة كثيراً من مشكلات التكيف للبيئة الجديدة والصراع، واختلاف المعايير الاجتماعية والضياع النفسي(علي، ١٩٨٥، ص ٢٢٢) لذا من المحتمل أن تصبح حياة الأفراد ومنهم النازحين " مليئة باليأس من الحياة، حيث يشكون التعب إلى حد الارهاق والبؤس في كل شيء في حياتهم(تيلش، ١٩٨١، ص ٢٢٠) ويمكننا القول أن " أهم مهددات الامن والأمان هي الحروب، ولا سيما في هذا العصر وأسلحة الدمار الشامل وما يصاحبها من خسائر في الارواح والممتلكات وتعويق المدينة، وفقدان الأمن، فالحروب لا تستثني أحداً في آثارها، فهي تؤثر في الصغير والكبير والمرأة والرجل(الجنابي، ٢٠٠٧، ص ١)

أصبح الإنسان في هذا العصر يواجه الظروف المعقدة كالحروب والنزاعات والصراع من أجل الحياة، والجوع، والأخطار الطبيعية، والمرض، والقلق الناتج عن تلك الظروف، فضلا عن سرعة التغيير الاجتماعي والتفكك العائلي وأختلاف أشكاله(شيهان، ١٩٨٨، ص ٦٢)

أن فقدان (النازح) للدعم الاجتماعي، هو احساسه بأنه لا يوجد من يهتم به اهتماماً عميقاً، وعوزه الشديد إلى الاندماج مع الآخرين والبوح لهم بما في نفسه والتوافق معهم في اتباع معاني الحياة الواقعية(فرانكل، ١٩٨٢، ص ١٤٣)

أن أي نزوح أو هجرة تترك آثاراً سلبية في نفوس المهاجرين أو النازحين "الأطفال والبالغين"، مهما كانت الظروف، قسرية، أو اختيارية، وحتى عندما يعود النازح خارج مدينته في بلده أو المهاجر إلى بلد مجاور، فربما لا يكون عضواً فعالاً في جماعته، أو يصعب عليه التكيف مع محيطه أو مجتمعه من جديد، وتظهر أعراض مرضية لم تكن موجودة لدى البعض من النازحين أو المهاجرين، أو صراع نفسي غير محسوم، ويرى كثيراً من علماء النفس "بأن تعرض الشخصية لصراعات مؤلمة وإحباطات متعددة يؤدي بها إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي وظهور العديد من مظاهر الاضطراب النفسي، مما يمكن معه القول بأن معرفة هذه الصراعات والاضطرابات والمتغيرات التي تحددها يعد مطلباً أساسياً لفهم هذه الاضطرابات والتفكير(الدسوقي، ١٩٩٩، ص ١٢)

المخاوف "الفوبيا" الرهاب" مدخل جديد:

أن الفوبيا ما هي إلا ردود أفعال مزاجية مرتبطة بالقلق، فهم يفترضون أن الخوف يتحول لاشعوريًا من موقف مثير للقلق إلى شيء غير ضار اطلاقاً (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٦٦٨) وطُرحت أفكار "سيجموند فرويد" عن الفوبيا في بدايات علاجه لحالة هانز الصغير مداخل كثيرة حيث رأى "فرويد" في تبرير عملية الاستبدال هذه- أي بتحويل مصدر الخوف موضوع "داخلي" هو الخوف من الأب إلى شيء "خارجي" هو الخوف من الحصان- ان الخوف من المصدر الجديد أقل إيلاما واز عاجا (كمال، ١٩٨٣، ص١٧٦)

يرى "أوتو فينخل" أن الخوف إذا تجدد للخارج مع هستيريا القلق، يصبح فوبيا، حيث يتجنب المواقف المثيرة للقلق في صورة فوبيا ملائمة خارجية، فيتحول للقلق لموضوع خارجي. وترى دورثي رو: أن الخوف الأعظم هو الخوف من إبادة الذات وفنائها (باطة، ٢٠٠٥، ص٧)

أن الفوبيا خوف شديد (مرضي) من أشياء أو مواقف نوعية لا حصر لها حتى أن (إنجلشوا إنجلش) يشيران في معجمهما إلى فوبيا الفوبيا Phobophobia بمعنى الخوف المرضي من الإصابة بالفوبيا (طه وعبد القادر، ١٩٩٣، ص ٦٠٤)

ويصاحب الفوبيا عدة أنواع مختلفة من القلق تسبب الازعاج وتؤدي إلى اضطرابات الهلع التي تشبه حالات الهوس، ولكن هناك فروق فردية في التحمل (Eysenck,2000.p621)

أما النظرية السلوكية Behavioral Theory فتري في بحوثها وجود دليل: يسجل قليل من الناس أنهم اكتسبوا اضطرابات الخوف بطريقة مباشرة خلال الخبرات المحدثة للخوف، ومن ناحية أخرى يقول الكثير من الافراد المصابين بالفوبيا أنهم يعيشون تأملات مثيرة للقلق عند مواجهتهم لمواقف مخيفه (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٦٦٨)

إن المخاوف هي في الواقع مخاوف غير عقلانية، إذ لا حدود في الحقيقة لقائمة الأشياء والحالات التي قد تجلب الذعر والخوف لبعض العصائيين، وتفسر المخاوف غير العقلانية في العادة، بأنها خبرا قديمة مبكرة لا تبعث على السرور مع الشيء الذي نخشاه، ويفسره البعض الآخر باعتباره صراعاً أو قلقاً في الشخصية الإنسانية يعبر عنه على صورة خوف (الحافظ، ١٩٨٧، ص٢٨٠)

الخوف المرضي ضرب من الوسواس، إنه يتميز بالخشية من فكرة، أو شيء، أو وضع معين، ويغزو الخوف المرضي حياة الفرد غزواً كلياً، وعندئذ، يصبح وسواساً خاصاً يمنع أحياناً كل فاعلية سوية (داكو، ٢٠٠٧، ص ٢٩١) ويمكن تلخيص الخصائص العامة لتعريف ومفهوم الفوبيا بما يلي:

- يرتبط الخوف المرضي (الفوبيا) بموقف لا يمثل خوف حقيقي وموضوعي أو شديد للشخص.
- مصدر الفوبيا أحياناً من مثيرات بيئية خارجية، وأحياناً من تفكير الشخص وتخيلاته حول ذاته وظروفه.
- تنشأ المخاوف المرضية من مفاهيم ومعتقدات وأفكار خاطئة ترتبط بموقف (مثير) الخوف، وبذلك فهي مكتسبة، وتعد هذه وجهة النظر المعرفية (باطة، ٢٠٠٥، ص ٤)

وفي الجانب الميداني – التطبيقي، أثبتت دراسة (الجهني) في العام (٢٠١٠) عن وجود علاقة بين الرهاب الاجتماعي ودرجة الشعور بعدم الأمن، حيث بينت النتائج أن المرأة تكون أكثر شعورًا بالخوف الاجتماعي مقارنة بالذكور، كذلك أن الاناث أقل شعورًا بالطأنينة النفسية مقارنة بالذكور، كذلك دلت الدراسة على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التحصيل الدراسي والرهاب الاجتماعي(الجهني،٢٠١٠،ص٢٠)

الصراع النفسي الخلفية النظرية:

أن الصراع النفسي هي حالة انفعالية غير ساره قوامها الشعور بالحيرة والتردد والضيق والقلق تصيب الفرد عندما تتنازع اتجاهات مختلفة ذات قوى متساوية بشأن بعض دوافعه وأهدافه التي يسعى إلى إشباعها وتحقيقها(القريطي ،١٩٩٨، ص ١٠٦) لذا فإن الصراع داخل النفس شيء طبيعي وسوي، فكل منا يكابده، هذا النوع من الصراع بدرجاته ومستوياته المختلفة، شعورية، وكأن هذا الصراع من سنة الحياة، لكن الفشل في حله هو الذي قد ينتج عنه مرض نفسي بمعنى أن المرض النفسي ينتج عن فشل في حل الصراع داخل النفس البشرية، لكن ليس كل صراع، وليس كل فشل في حله ينتج بالضرورة مرضًا نفسيًا(طه، ١٩٩٣، ص٤٣١) بينما يرى (الغانمي) أن الصراع القيمي أخطر وأشد أنواع الصراعات النفسية التي يعاني منها الفرد ، لأن القيمة نزعة نفسية معرفية يتعلمها الفرد من المجتمع وتتسم بالثبات في السلوك(الغانمي، ٢٠١٥، ص ٦٢) وفي الوقت الذي يرى فيه "كونتي وآخرون Conte et al." (١٩٩٥) أن الصراع السيكوديناميPsychodynamic Conflict هو أكثر الأنواع انتشارًا لدى المراهقين وبعد إنعكاسًا لوجود قوة متناقصة تعمل معًا أو في نفس الوقت سواء في المجال الاجتماعي أو المجال النفسي(ص ١٧٠)(في)(الدسوقي، ١٩٩٩، ص٦) وعلى هذا فالذي يجعل الصراع الفعلي المرتهن بالواقع، صراعًا عصابيًا هو العجز الذاتي عن حله، على أن هذا العجز هو ذاته تعبير عن اتجاه عصابي حيال العالم الخارجي، كما أنه يؤدي إلى تحول الاحباط الفعلي إلى صراع عصابي(احمد،ب.ت،ص٤٥)ويترك هذا الصراع آثارًا عميقة على الأطفال مما يؤدي إلى إهيار القيم الأسرية والعائلية التقليدية (Corsaro,2011,p91)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: مجتمع البحث والعينة

ثانيًا: أدوات البحث

ثالثًا: التطبيق النهائي

منهجية البحث:أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه من المناهج الأكثر شيوعًا في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، بالأمكان تصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة وإخضاعها للدراسة(Fraenkle&Wallen, 1993,p370) (وتؤكد المعلومات ان المنهج يعمل على إيجاد معاملات الارتباط استنادا على البيانات المتحققة لأفراد العينة(البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧، ص٢٤٧)

أولاً: مجتمع البحث والعينة: تكون مجتمع البحث من النازحين من محافظة "نينوى" بالعراق إلى محافظات كردستان العراق "أربيل وسوران" ومحافظة واسط "جنوب بغداد". وبدأ النزوح للمحافظات بعد أحداث احتلال الموصل والمدن التابعة لها في ١٠/٦/٢٠١٤.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من الاناث والذكور ممن تراوحت أعمارهم من (٢٠ - ٥٠) سنة ومن مختلف القوميات (العرب والأكراد) والأديان (المسلمين، المسيحيين، الأيزيديين) والمذاهب (الشيعة، السنة، الشبك) حيث بدأ تطبيق الأداتين من (تشرين الثاني "نوفمبر" ٢٠١٤ - نيسان "أبريل" ٢٠١٥) في المحافظات التي نزحوا إليها. وأدناه جدول يبين أعداد النازحين لكل المحافظات التي نزحوا إليها

جدول (1) يبين أعداد أفراد العينة من النازحين

ت	المحافظات	أعداد العينة
١	اربييل وسوران "كردستان العراق"	٢٣٠
٢	واسط	٧٠
		٣٠٠

جدول (2) يبين عدد الذكور والاناث في العينة

ت	اعداد العينة	الجنس
١	١٧٠	ذكور
٢	١٣٠	اناث
	٣٠٠	

ثانياً: مقياس البحث

- المقياس الاول هو مقياس المخاوف الشاملة. إعداد أمال عبد السميع باظة.
- المقياس الثاني هو مقياس الصراع النفسي. إعداد مجدي محمد الدسوقي.

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع بالمصادر الاجنبية والعربية تبنى الباحث: اولاً: مقياس المخاوف المرضية الشاملة (٢٠٠٥) من إعداد أ.د. أمال عبد السميع باظة في مصر وكان يتكون من (٦٠) بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي:

- البعد الأول: الخوف من المستقبل
- البعد الثاني: الخوف الخاص بالعلاقات الاجتماعية
- البعد الثالث: الخوف من المرض والحوادث
- البعد الرابع: الخوف من الموت والحساب
- البعد الخامس: الخوف غير المعروف المصدر

أعتمد المؤلف على بعض النظريات المفسرة لنشأة المخاوف المرضية، كإطار نظري وهذه النظريات هي: النظرية الجينية، نظرية التحليل النفسي، نظرية الذات، نظرية التعلم الاجتماعي، النظرية السلوكية، النظرية المعرفية. ورأى مؤلف المقياس بعد مراجعة النظريات والآراء حول المخاوف والفوبيات المختلفة تم إعداد مقياسه بأبعاده الخمسة، حيث طبقه على طلبة (ذكور واناث) كلية التربية بأقسامها العلمية

والإنسانية، بجامعة طنطا، بعينة بلغت (٦١١) طالبا وطالبة، بواقع (٢٠٣) في الدراسة العلمية، منهم (٥٧) طالب، (١٤٦) طالبة. وبلغ عدد طلبة الدراسة الانسانية (٤١٧) منهم (٢٠٣) طالب، (٢١٤) طالبة.

أتبع المؤلف عدة خطوات لتصميم وبناء وتقنين المقياس منها الاطلاع على المقاييس الخاصة بالمخاوف وكيفية تصنيف المخاوف تبعاً لارتباطها بموضوع محدد إلى مخاوف عامة غير محددة وأخرى محددة المثير، "مثلما قدم(فرويد) عن الخوف المرضي من الحيوانات والمخاوف غير معروفة المصدر، وأطلق عليها القلق العصابي" كما ورد في كتاب أوتوفينخل(باطة، ٢٠٠٥، ص ١٧)، واستعرض مؤلف المقياس نموذج(ديفيد واطسون 1994 Watson.D) الذي وضع الخوف ضمن قائمة الوجدانات السالبة الشاملة، كما عرض ضمن مصاحبات الأمراض العقلية والنفسية في أبعاد زمنية ثلاث وهو الخوف من الماضي والحاضر والمستقبل.

أطلع مؤلف المقياس على نظرية أدريان فورنهام(1995 Furnham.A) الخاصة والتي سماها نظرية الاعتقادات عن الفوبيا Lay Theory وباستخدام اختبار تم بنائه من المقابلات الكلينيكية الشخصية، وتحليل المحتوى، والسلوكية، والأعراض، والنشأة للفوبيا، ودمج "فورنهامFurnham" بين ستة وجهات نظر من النظريات:

١. وجهة النظر السلوكية
٢. وجهة النظر البيوكيميائية
٣. وجهة النظر التحليلية
٤. وجهة النظر الجينية
٥. وجهة النظر الحضارية"الثقافية"
٦. وجهة النظر المعرفية

حيث تبنى مؤلف المقياس وجهات النظر الستة وصمم مقياسه بمجالاته. أما المقياس الحالي الذي طبق على عينة عراقية من النازحين فتبنى مقياس(باظه) وتم تقنيه على البيئة العراقية، وأخزل مجالاته إلى ثلاثة مجالات وهي :

١. الخوف من انتهاك العرض والاعتصاب
٢. المخاوف الاجتماعية
٣. الخوف من المستقبل

ثانياً: مقياس الصراع النفسي: (١٩٩٩) أعداد كونتي وآخرون Conte et al تعريب وتقنين أ.د. مجدي محمد الدسوقي.

أعد الباحث مقياسه على وفق المجالات التالية :

- أ. منخفضو الصراع النفسي
- ب. مرتفعو الصراع النفسي

- اعدت الفقرات باتجاهين الاول هو منخفضوا الصراع النفسي والثاني هو مرتفعوا الصراع النفسي، وبلغت فقراته (٢٥) فقرة.
- استخرج الصدق الظاهري والصدق البنائي أو التكويني Construct Validity والصدق التجريبي Experimental Validity والصدق التمييزي Discriminant Validity والصدق العملي Factorial Validity. كانت جميع فقرات الاداة ذات معامل ارتباط معتدل وقوي.
- استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الإختبار وطريقة كرونباخ (معامل ألفا) وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٤) واستخدم الباحث -الذي قنن الإختبار على البيئة المصرية ايضا معامل ثبات الإختبار بطريقة كرونباخ وكانت معامل ألفا (٠,٨٢)
- طبق المقياس على عينة من طلبة المدارس الثانوية والجامعة، بلغت (٧٠٠) طالب وطالبة، وكانت عينة الاناث (٣٠٠) وعينة الذكور (٤٠٠).
- أجرى الباحث الحالي حينما أستخدمه على النازحين العراقيين بعض التعديلات على مقياسالصراع النفسي ليكون (صراع نفسي مرتفع، وصراع نفسي منخفض).
- إجراءات التقنين على بيئة النازحين العراقيين: تم عرض المقياسين على مجموعة الخبراء المختصين في علم النفس والارشاد النفسي (جدول ٣) يوضح أسماء الخبراء. لغرض استخراج صدق الخبراء للأداتين ومدى ملائمتها لعينة البحث الحالي من النازحين.

١. استخراج صدق المقياسين Validity

الصدق الظاهري: بعد إستكمال الفقرات تحقق الباحث من الصدق الظاهري للأداتين كل على انفراد، وذلك من خلال المفاهيم والمجالات التي اعتمدها الباحث وعدلت بعض الفقرات، وحذف بعضها، لمعرفة مدى تناسبها مع عينة البحث وأهدافه، ويقصد بالصدق أن يقيس الإختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع عنها قبل الإختبار لقياسه، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه (عيسوي، ١٩٨٥، ص٤٥) لذا يعد من الخصائص الضرورية والاساسية للاختبار، وهي خطوة مهمة و اساسية لا بد من توافرها والتحري تطبيق الأداة أو استخدامها، وإن الإختبار الصادق هو ذلك الإختبار القادر على قياس الظاهرة، ولا بد من خطوة أخرى وهي "صدق الخبراء" من خلال عرض الاداة على لجنة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية (الزوبعي، ١٩٨١، ص٣٩) .

استخدم الباحث ايضا الصدق الوصفي أذ يشمل هذا النوع من الصدق على انواع أخرى إلا انها غالباً ما تتداخل من حيث الهدف وهي (الصدق الفرصي والسطحي والمنطقي) (السيد، ١٩٧٩، ص٥٥٢) ويعتقد الباحث أن هذه الانواع الثلاثة من الصدق تتحقق عند عرض المقياس على عدد من الخبراء فضلا عن اجراء الباحث نفسه مع الإختبار

صدق الخبراء: من الخصائص الاساسية للاختبار وجودته، ويعد خطوة مهمة ورئيسة، لا بد من توافرها والتحري عنها قبل تطبيق أية أداة أو مقياس أو استخدامها، وإن الإختبار الصادق هو ذلك الإختبار القادر على

قياس الظاهرة، ولا بد من خطوة أخرى وهي "صدق الخبراء" من خلال عرض الاداة على لجنة من الخبراء المختصين في مجال العلوم النفسية (الزويبي، ١٩٨١، ص ٣٩).

عرض المقياسين (المخاوف المرضية الشاملة والصراع النفسي) على عدد من الاساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والارشاد النفسي، وطلب من السادة المحكمين، الحكم على صحة ووضوح الفقرات، وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث الحالية، وتعديل ما يروونه مناسباً، أو حذف بعض الفقرات، وتم إجراء بعض التعديلات وحذف البعض الآخر، وأصبح :

- مقياس المخاوف الشاملة مكون من ٢٦ فقرة فقط
- ومقياس الصراع النفسي مكون من ١٦ فقرة فقط

جدول (3) يبين بأسماء الخبراء

ت	اسماء الخبراء	المرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	د. باسم فارس جاسم الغانمي	استاذ	علم النفس	كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
٢	د. عياد اسماعيل صالح	استاذ	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
٣	د. فاضل عبد الزهرة مزعل	استاذ	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
٤	د. عباس الاسدي	استاذ مساعد	علم النفس	كلية الاداب - جامعة بغداد
٥	د. علي عبد كاظم عجه	استاذ مساعد	علم النفس	كلية التربية - جامعة واسط
٦	د. عبد الكريم غالي محسن	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
٧	د. عبد المحسن عبد الحي	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
٨	د. حامد قاسم ريشان	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
٩	د. محمود شاكر عبد الله	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة
١٠	د. رياض ناصر رمضان	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	كلية التربية - جامعة البصرة

ثبات الأدوات (The reliability): تم استخراج الثبات للأداتين بطريقة إعادة الاختبار، لغرض حساب الثبات لمقياس المخاوف الشاملة ومقياس الصراع النفسي، حيث عدّ الثبات شرطاً أساسياً من شروط الاداة (الروسان، ١٩٩٩، ص ٣٣) ويقصد بالثبات أنه يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريباً منها إذا ما أعيد تطبيقه على الافراد لانه يشير إلى الدقة والاتساق في الدرجات (الغريب، ١٩٧٧، ص ٦٥٣) لذا أن معامل الثبات هو تقدير لمعامل الارتباط وكلما ارتفع هذا المعامل ازداد إتساق الاختبار في قياس ما صمم له أن يقيس (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٥٢).

تم تطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٣٠) فرداً، كان التطبيق الأول في ١١/١٠/٢٠١٤، وتم التطبيق الثاني في ٦/١١/٢٠١٤ على نفس الافراد، حيث كان الفرق بين التطبيق الاول والتطبيق (٢٥) يوماً، وبعد تصحيح الإجابات الواردة في التطبيقين الأول والثاني تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني إذ بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة كما مبين في جدول (4)

جدول (4) يبين معامل الثبات للمقياسين

ت	المقياسين	معامل الثبات
	مقياس المخاوف الشاملة	٠,٧٦
	مقياس الصراع النفسي	٠,٧٨

تطبيق الأدوات: قام الباحث بالإشراف على تطبيق المقياسين بنفسه من خلال التواصل مع اساتذة في جامعة صلاح الدين في أربيل، وجامعة سوران في مدينة سوران، شمال أربيل، حيث تم تطبيقه على الأسر النازحة

من نينوى مركز الموصل والاقضية والنواحي والقرى التابعة لمحافظة نينوى. أما أفراد العينة التي كانت نازحة إلى محافظة واسط ومن محافظة نينوى والاقضية والنواحي والقرى التابعة لها، فكانت منتشرة في مركز محافظة واسط "الكوت" وقضاء النعمانية والمدن الاخرى ومعظمهم من المسلمين الشيعة.

تصحيح الاداتين: فيما يتعلق بأداتي المخاوف الشاملة والصراع النفسي ، صممت ثلاث إختيارات أمام كل فقرة (تنطبق علي – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) وكانت قيمة كل بديل على التوالي (ثلاث درجات – درجتان – درجة واحدة).

نتائج البحث:

عرض وتفسير النتائج: لنقل أهداف البحث الحالي إلى حيز التطبيق تبني الباحث عدد من الفرضيات القابلة للمعالجة الإحصائية كان الغرض من تبنيها التحقق من صحتها لتقديم تفسيرات تستند إلى المنطق وأسس البحث العلمي لتعليل الظاهرة المدروسة والخاصة بمخاوف النازحين وعلاقتها بالصراع النفسي. وبعد التطبيق أسفرت الدراسة الميدانية عن كم من البيانات تمت معالجتها باستخدام معالجات إحصائية تنسجم مع أهداف هذا البحث. ومن تلك المعالجات بعض مقاييس الإحصاء الوصفي (كالمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية). أما البعض الآخر فكان نوع من الاختبارات المعلمية كاختبار الدلالة المعنوية لعينة واحدة وعينتين مستقلتين، فضلا عن استخدام اختبار ضرب العزوم لبيرسون. فجاءت المعالجة في ضوء أهداف البحث بالشكل التالي:

الهدف الأول (قياس مستوى المخاوف لدى عينة البحث وفي ضوء متغير الجنس)

لتحديد مستوى المخاوف طبق مقياس المخاوف على عينة البحث البالغ حجمها (٣٠٠) نازح ونازحة وبواقع (١٧٠) ذكر و(١٣٠) أنثى. وبعد تفريغ البيانات حازت العينة على متوسط حسابي بلغ (٥٩.٦٧٣) بانحراف معياري قدره (8.972) . وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية التي أحرزتها عينة كل من الذكور والإناث والتي كانت على التوالي (٦٠.٣٠٦ - ٦٠.٠٣١) بانحرافات معيارية بلغت على التوالي (٩.٥٦٠- ١٠.٠٨٣) ، وللوقوف على نوعية تلك الفروق ومستوى دلالتها بين أوساط تلك العينات والوسط الفرضي للمقياس البالغ (52) قام الباحث بتحليل تلك البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فبلغت القيم التائية المحسوبة للعينة ككل وللذكور والإناث على التوالي (14.812 - 11.332 - 9.085) وعند مقارنة تلك القيم بالقيم الجدولية عند درجات حرية تكون :

129

169

299

وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهائيتين والبالغة على التوالي (2.807، 2.834) نلاحظ أن جميع تلك القيم المحسوبة هي اكبر من القيم الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، علما بان الفروق سجلت لصالح العينة كاملة ولكلا الجنسين بمعنى أن العينة بما فيها من ذكور واناث يعانون من مخاوف شديدة، وهذه النتيجة تتفق مع "أوتو فينخل" بتأكيدده على أن الخوف إذا

تجدول للخارج مع هستيريا القلق، يصبح فوبيا، حيث يتجنب المواقف المثيرة للقلق في صورة فوبيا ملائمة خارجية، فيتحول القلق لموضوع خارجي. وكذلك تتفق مع ما طرحته دورثي رو بقولها: أن الخوف الأعظم هو الخوف من إبادة الذات وفنائها ، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح احجام العينات وتوزيع المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ودرجات

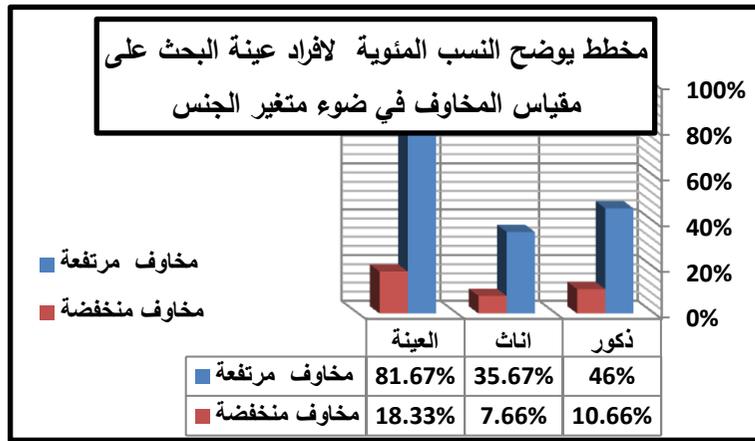
الحرية والقيم الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين عينات البحث والوسط الفرضي لمقياس المخاوف (

العينه	حجمها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
العينه	٣٠٠	٥٩.٦٧٣	٨.٩٧٢	٥٢	14.812	299	2.807	الفرق دال بمستوى 0.01
عينه الذكور	١٧٠	٦٠.٣٠٦	٩.٥٦٠		11.332	169	2.834	
عينه الإناث	١٣٠	٦٠.٠٣١	١٠.٠٨٣		9.085	129		

وفي ضوء قيمة الوسط الفرضي لمقياس المخاوف بلغ عدد المفحوصين الذين يعانون من (مخاوف مرتفعة) (245) نازح وبنسبة بلغت (81.66 %)، في حين حصل أفراد العينه ممن لديهم مخاوف منخفضة على نسبة (18.33%) . وفي ضوء متغير الجنس سجل كل من الذكور والإناث ممن لديهم مخاوف مرتفعة نسب كانت على التوالي (35.66 - 46 %)

في حين حصل المفحوصين من كلا الجنسين الذين لم تكن مخاوفهم مرتفعة على نسب هي على

التوالي (10.66% - 7.66%) . وهذا ما يوضحه المخطط (1) :



الهدف الثاني: (قياس مستوى الصراع النفسي لدى عينه البحث وفي ضوء متغير الجنس)

للكشف عن مستوى الصراع النفسي لدى عينه البحث قام الباحث بتطبيق مقياس الصراع النفسي على

عينه من النازحين المستهدفين بهذا البحث فبلغت قيمة المتوسط الحسابي للعينه ككل (35.593) بانحراف

معباري وقدره (6.191)، وفي ضوء متغير الجنس حصل النازحون والنازحات على متوسطات كانت على

التوالي (33.915- 34.371) بانحرافات معيارية بلغت على التوالي (6.667 - 7.349)، وللوقوف على

نوعيه الفروق ومستوى دلالتها بين أوساط تلك العينات والوسط الفرضي للمقياس البالغ (32) قام الباحث

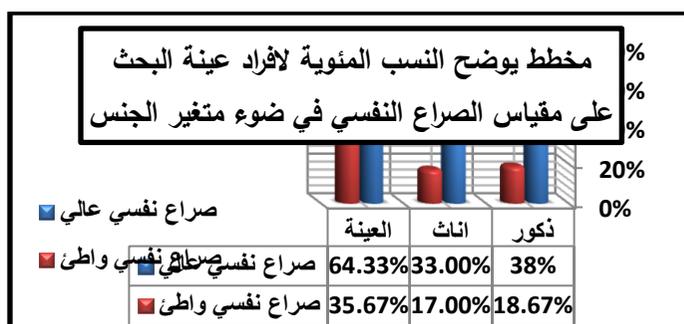
بتحليل تلك البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فبلغت القيم التائية المحسوبة للعينة ككل وللذكور والإناث على التوالي (2.969 -4.639 -10.064) وعند مقارنة تلك القيم بالقيم الجدولية عند درجات حرية (129-169-299) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهائيتين وبالغلة على التوالي (2.807، 2.834) نلاحظ أن جميع تلك القيم المحسوبة هي أكبر من القيم الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، علما بان الفروق سجلت لصالح العينة كاملة ولكلا الجنسين بمعنى أن النازحين من الذكور والإناث لديهم صراع نفسي مرتفع، وهي نتيجة منطقية كما أكدت أديبات علم النفس، وعلى هذا فالذي يجعل الصراع الفعلي المرتهن بالواقع، صراعاً عصائياً هو العجز الذاتي عن حله، على أن هذا العجز هو ذاته تعبير عن اتجاه عصابي حيال العالم الخارجي، كما أنه يؤدي إلى تحول الاحباط الفعلي إلى صراع عصابي (احمد، ب.ت، ص٤٥) والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

(يوضح أحجام العينات وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية ودرجات الحرية والقيم الجدولية ومستوى دلالة الفروق بين عينات البحث والوسط الفرضي على مقياس الصراع النفسي)

العينة	حجمها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفروق
العينة	٣٠٠	35.593	6.191	32	10.064	299	2.807	0.01
عينة الذكور	١٧٠	34.371	6.667		4.639	169	2.834	
عينة الإناث	١٣٠	33.915	7.349		2.969	129		

وفي ضوء قيمة الوسط الفرضي لمقياس الصراع النفسي بلغ عدد النازحين ممن يعانون من (صراع نفسي مرتفع) (193) نازح وبنسبة بلغت (64.33%). في حين حصل أفراد العينة ممن لديهم (صراع نفسي منخفض) على نسبة (35.67%). وفي ضوء متغير الجنس سجل كل من الذكور والإناث ممن لديهم (صراع نفسي مرتفع) نسب كانت على التوالي (26.33% -38%) في حين حصل النازحون من الذكور والإناث ممن لديهم (صراع نفسي منخفض) على نسب هي على التوالي (18.67% 17%) . و هذا ما يوضحه المخطط (2) :



الهدف الثالث- (التعرف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين أفراد عينة البحث على مقياس المخاوف وفي ضوء متغير الجنس) تم تحقيق الهدف في ضوء نتائج الفرض التالي:

الفرض الأول الذي يشير إلى أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المخاوف).

إن نظرة فاحصة إلى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج النازحين من كلا الجنسين تطالعنا بوجود اختلافات ضئيلة بينهما، ولغرض الوقوف على حقيقة تلك الفروق ومستوى دلالتها قام الباحث بمعالجة البيانات المتجمعة باستخدام المعالجة الإحصائية لاختبار الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطات العينات المستقلة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.895). وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠١) لاختبار ذو نهائيتين وبالغلة (2.807) نرى إن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى المخاوف. وقد كانت الفروق من نصيب عينة الذكور والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) (بوضح اجسام العينات وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس المخاوف)

العينة	حجمها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى دلالة الفروق
عينة الذكور	١٧٠	٦٠.٣٠٦	٩.٥٦٠	2.895	الفرق دال عند مستوى ٠.٠١
عينة الإناث	١٣٠	٦٠.٠٣١	١٠.٠٨٣		

الهدف الرابع- (التعرف على نوعية الفروق ومستوى دلالتها بين أفراد عينة البحث على مقياس الصراع النفسي وفي ضوء متغير الجنس) تم تحقيق الهدف في ضوء نتائج الفرض التالي:

الفرض الثاني الذي يشير إلى أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الصراع النفسي).

تطالعنا قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور وعينة الإناث بوجود اختلافات نوعية بينها، ولغرض الوقوف على طبيعة تلك الفروق ومستوى دلالتها، قام الباحث باختبار صحة الفرض باعتماد المعالجة الإحصائية لاختبار الدلالة المعنوية للفرق بين متوسطات العينات المستقلة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة بين متوسطات كل من النازحين والنازحات (6.706). وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠١) لاختبار ذو نهائيتين وبالغلة (2.807) نلاحظ إن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصراع النفسي ، علما بان الفروق سجلت لصالح عينة الذكور. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) (يوضح اجمام العينات وقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التانية ومستوى دلالة الفروق بين الجنسين على مقياس الصراع النفسي)

العينه	حجمها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التانية	مستوى دلالة الفروق
عينه الذكور	١٧٠	34.371	6.667	6.706	الفرق دال عند مستوى ٠.٠١
عينه الإناث	١٣٠	33.915	7.349		

الهدف الخامس- (التعرف على نوع العلاقة ومستوى دلالتها بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينه البحث وفي ضوء متغير الجنس) تم تحقيق الهدف في ضوء نتائج الفرض التالي:

الفرض الثالث والذي يشير إلى أنه (لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينه البحث وفي ضوء متغير الجنس)

للكشف عن نوع العلاقة واتجاهها بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينه البحث وفي ضوء متغير الجنس، قام الباحث بمعالجة البيانات المتجمعة باستخدام اختبار ضرب العزوم لبيرسون إذ بلغت قيم معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين للذكور والإناث والقيمة ككل على التوالي (0.592-0.628-0.524). وبمقارنة تلك القيم بالقيم الجدولية الخاصة بكل فئة عند درجات حرية هي على التوالي (168-128-298) وبمستوى دلالة (0.01) لاختبار ذو نهايتين والبالغة على التوالي (0.186-0.218-0.165)، نلاحظ أن جميع تلك القيم المحسوبة كانت اكبر من القيم الجدولية المحددة إزاء كل عينه، الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي لدى عينه البحث من الناحين ولكلا الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع أدبيات علم النفس تأكيدها على أن فقدان (النازح) للدعم الاجتماعي، هو احساسه بأنه لا يوجد من يهتم به اهتماما عميقا، وعوزه الشديد إلى الاندماج مع الآخرين والبوح لهم بما في نفسه والتوافق معهم في اتباع معاني الحياة الواقعية(فرانكل) والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) (يوضح اجمام العينات وقيم معامل الارتباط ودرجات

الحرية والقيم الجدولية ومستوى دلالة الارتباط بين متغير المخاوف ومتغير الصراع النفسي)

العينه	حجم العينه	قيمة معامل الارتباط بين المخاوف والصراع النفسي	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الارتباط
الذكور	١٧٠	0.592	168	0.186	الارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى 0.01
الإناث	١٣٠	0.628	128	0.218	
العينه	٣٠٠	0.524	298	0.165	

التوصفات:

- إءاءء برامء نفسفة وإرشاففة للءفففف من صءمة النزوء واستفعابها.
- إءاءء هفئة خاصة فف وزارة الهجرة والمهجرفن بالتعاون مع بعض المراكز البءءفة فف الجامعات العراقية لمءابفة النازءفن ومشكلاءهم.
- إءاءء هفئة بءءفة مءخصصة بالءراساء الطففة النفسفة ءضم مءخصصفن فف الطب النفسف و علم النفس والإرشاء النفسف ءءص بحالااء النزوء وءراساء اضطراباء ما بعء الصءمة PTSD. ءءى ما بعء انءهاء أزمة النزوء وعودءهم إلى ءفارهم بعء ءءرفرها.
- ءءعاون مع الجانب ءءلف فف ءنف وبعض الجامعات الءف أساء مراكز بءءفة فف مءال ءراساء أءوال النازءفن.

المءءرااء:

- إءاءء ءراساء أخرى نفسفة واجتماعفة ءءعلق بمشكلااء الاسر النازءة.
- إءاءء ءراساء عن الشعور بالأمن النفسف لءى النازءفن فف المءافظاء الءف نزءوا ففها.
- ءكوفن ءءمعااء لءى النازءفن "فكرة لم الشمل" للأسر الءف أنءقلاء فف مءافظاء مءءلفة لءرض إءاءة ءءمعم.

المصارء العربفة والأءنبفة

- اءمء، سهفر كامل(ب.ء) الصءة النفسفة وءءوافء، الكرفء: السفف للنشر وءءوزفع.
- أوشاء، OCHA (٢٠١٠) مءءب ءنسفق الشؤون الإنسانفة للنازءفن.
- <http://www2.ohchr.org>
- باءة، آمال عبء السمفع ملفعف(٢٠٠٥) مققاس المءافوف الشامل"كراساء ءعلفمااء" القاهرة: مءءبة الأنءلو المصرفة
- البءش وأبو زفنة، مءمء ولفء و مزفء كامل(٢٠٠٧) مءاهء البءء العلمف، ءصمفم البءء وءءللل الاءصاءف، ط١، عمان: ءار المسفرة للنشر.
- ءاكوبسون،كارفن(٢٠٠٨) النزوء الءاءلف للمناطق الءضرفة، ءراساء ءءوصففة المءشركة بفن مءكز رصد النزوء الءاءلف وءامعة ءافءس- مءكز ففنشءافن ءءلف- ءامعة ءافءسبالءءاول مع مءكز رصد النزوء الءاءلف ، ءنف.
- الءنابف، رنا فاضل (٢٠٠٧) الأمن النفسف لءى المرأة العراقية بعء اءءاء ٩/٤/٢٠٠٣، مءلة العلوم النفسفة، بءاء العءء (١١).
- الءهنف، عبء الرءمن بن عبء(٢٠١٠) الرهاب الاءءماعف وءلاقءه بالءمأنفنة النفسفة وءءصفل ءراسف لءى طلبة الءامعة، ءراساء عربفة فف ءرفبة و علم النفس، السعوءفة، مءلء(٣٤).
- الءافظ، نورف(١٩٨٧) ءكفف وانعكاساءه الاءبابفة، بفرفء: المؤسساء العربفة للءراساء وءنشر.
- ءاففءوف، لفنءال(١٩٨٣) مءءل علم النفس، ءرءمة سفء الطواب وآءرون، القاهرة: ءار مأكروهل للنشر.
- ءاكو، بففر(٢٠٠٧) الانءصارات المءهلاء لعلم النفس الءءفء، ءرءمة وءفه أسعء، ءمشق: ءار المءءة.
- ءسوقف، مءءءف(١٩٩٩) مققاس الصراع النفسف، القاهرة: مءءبة الأنءلو المصرفة.
- القرفطف، عبء المطلب أمفن(١٩٩٨) فف الصءة النفسفة، القاهرة: مءءبة الأنءلو المصرفة.
- عبء الغفار، عبء السلام(ب.ء) مءءمة فف الصءة النفسفة، القاهرة: ءار النهضة العربفة.
- عف، فونس ءماءف(١٩٨٥) مفاءئ علم ءفموءراففة، الموصول: مءابع ءامعة الموصول.
- عفسوف، عبء الرءمن مءمء(١٩٨٥) القفاس وءءرفب فف علم النفس وءرفبة، القاهرة: ءار المءرفة الءامعة.

- الغانمي، باسم فارس (٢٠١٥) الصحة النفسية وبعض أساليب المعالجة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الغريب، رمزية (١٩٦٢) التقويم والقياس في المدارس الحديثة، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- تيلش، بول (١٩٨١) الشجاعة من أجل الوجود، ترجمة كامل يوسف حسين، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الزويبي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩) علم النفس الاحصائي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- شيهان، دايفد (١٩٨٨) مرض القلق، ترجمة عزت شعلان، الكويت: سلسلة عالم المعرفة الكويتية، العدد: ١٢٤
- طه، فرج عبد القادر وآخرون (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت: دار سعاد الصباح.
- مركز رصد النزوح الداخلي (ب.ت) عن اللاجئين ومركز رصد النزوح الداخلي www.internaldisplacement.org
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- ويتنج، أرنوف (١٩٧٧) مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل الأشول وآخرون، سلسلة ملخصات شوم، القاهرة: دار ماكجرو هيل للنشر.
- Corsaro, A. William (2011) The Sociology of childhood, London; SAGE Publications, Inc.
- Eysenck, Michael (2000) Psykologi, translet, Björn Nilsson, Kopenhagen; Narayan Press.
- Fraenkle, J.R.E. Wallen (1993) How to desing and evaluate research in education (2nded) New York: McGraw Hill INC.